

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والمراد به الجملة التامة فكثير من النحاة أو أكثرهم لا يعرفون ذلك بل يظنون ان اصطلاحهم فى مسمى الكلمة ينقسم إلى اسم وفعل وحرف هو لغة العرب والفاضل منهم يقول % وكلمة بها كلام قد يؤم % \$ .

ويقولون العرب قد تستعمل الكلمة فى الجملة التامة وتستعملها فى المفرد وهذا غلط لا يوجد قط فى كلام العرب لفظ الكلمة إلا للجملة التامة .

ومثل هذا اصطلاح المتكلمين على ان القديم هو مالا أول لوجوده أو مالم يسبقه عدم ثم يقول بعضهم وقد يستعمل القديم فى المتقدم على غيره سواء كان أزليا أو لم يكن كما قال تعالى ( حتى عاد كالعرجون القديم ) وقال ( وإذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم ) وقوله تعالى ( قالوا تآانك لفى ضلالك القديم ) وقال ( أفرايتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الاقدمون ) وتخصيص القديم بالأول عرف اصطلاحى ولا ريب انه أولى بالقدم فى لغة العرب ولهذا كان لفظ المحدث فى لغة العرب بازاء القديم قال تعالى ( ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وهذا يقتضى أن الذى نزل قبله ليس يمحدث بل متقدم وهذا موافق للغة العرب التى نزل بها القرآن